

ولكن جعلناه نوراً (٧) ورحمتي وسعت كل شيء.. اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الفلاح

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته. كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته -

00:00:01

كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد صباح الورد يا شباب اه الحلقة السابعة من اه ايات جامعة من كتاب الله تبارك وتعالى في حلقات ولكن جعلناه نورا اخترت لكم اية عظيمة -

00:00:22

في سورة الاعراف هذه الاية تجمع الخير كله يستحق بها العبد رحمة الله تبارك وتعالى اذا عمل بما فيها هذه الاية هي رقم آمئة وستة وخمسين -

00:00:40

طبعا الاية لها سياق سنقرأ الايات ثم بعد ذلك نعرف سياقها ان شاء الله قال موسى عليه السلام يدعو ربه وكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك -

00:00:55

قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والاناجيل يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر -

00:01:09
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. قل يا ايها الناس اني رسول الله -

00:01:30

اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض. لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون هذه الايات الجامعة من سورة الاعراف -

00:01:48

فيها اكثر من معنى جامع. لكن احب ان اقف اولا مع آفكرة الايات يعني كيف بدأت موسى عليه السلام لما رجع الى قومه غضبان اسفة بسبب انهم عدوا العجل -

00:02:06

واخذ برأس أخيه يجره اليه يعني اخذ رأس آخبيه هارون عليه السلام بعد ذلك استغفر ربه تبارك وتعالى مما صدر منه ومما صدر من أخيه وبعد ذلك لما سكت عنه الغضب اخذ الالواح -

00:02:22

واه جمع اه سبعين رجلا من خيرةبني اسرائيل وذهب آآ يعني يستغفر ربه تبارك وتعالى قال الله واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتنا فهوئاء القوم آآ طلب منهم آآ يعني طلبوا ان يروا الله تبارك وتعالى -

00:02:39

فاخذتهم الراجفة فسيدنا موسى عليه السلام تضرع الى ربه تبارك وتعالى ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولي -

00:03:01

فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. وكتب لنا في هذه الدنيا حسنة الى اخر الايات الله سبحانه وتعالى في هذه الايات قال عذابي اصيب به من اشاء ونحن نعلم يقينا ان الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا. الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنك اجر -

00:03:18

عظيمة. فحينما يقول الله ما يشاء او عذابي اصيب به من اشاء او ما تشاوون الا ان يشاء الله. لابد ان تعلم ان الله عليم

حكيم لا يظلم الناس شيئا - 00:03:41

فبالتألي تفهم هذه المنشئة مع آآ الحكمة والعلم والعدل قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء. رحمة الله تبارك وتعالى وسعت كل شيء حتى في الدنيا الله سبحانه وتعالى يرحم آآ في الدنيا الله سبحانه وتعالى يرحم الكافر - 00:03:57
يطعمه ويشفيه ويرزقه ويعينه لكن في الآخرة رحمة الله تبارك وتعالى بالمؤمنين خاصة قال فساكتها يعني رحمتي هذه طبعا لماذا انا اخترت هذه الآية بعد ما تكلمنا عن رسول الله - 00:04:15

لأن انا آآ تكلمنا في حلقتين عن رسول الله تبارك وتعالى في الآية الجامدة في سورة البقرة كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وتكلمنا بالامس يعني كان درسا طويلا جدا ساحرني. تكلمنا فيه عن آآ كيف نقتدي بالانبياء الكرام من خلال ما آآ قصصهم - 00:04:33

التي جاءت في القرآن وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لابد ان نتكلم عن خاتم الانبياء. نتكلم عن سيد ولاد ادم صلى الله عليه وسلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:56

فهذه الآية آآ آية عظيمة تتكلم عن رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي في رأيي من اجمع الآيات التي ينبغي ان يعتنى بها الدعاة ويعتنى بها شباب الاسلام حينما يعرفون بدينهم - 00:05:10

هذه الآية هي مختصر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتها اه اين سيكتتها؟
كأن السياق يعني يبين ان الله سيكتب ذلك في التوراة - 00:05:26

فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمدون آآ يهمني جدا انك انت يكون معك المصحف حتى ننال بركة ان احنا نتدارس القرآن ولا يلزم ان تكون مجتمعين باجسامنا يعني - 00:05:43

آآ حتى تتعود ان تفهم المعاني من نفس الآيات فساكتها للذين يتقوون. الله سبحانه وتعالى بين ان رحمته ستتناول من تحققت فيه هذه الصفات. وهذا يهمني جدا ان ان تفهمه من ايات القرآن. حينما يترتب وعد على مجموعة من الامور لا يصح ان نجزء بعضها. كثير من - 00:05:59

ناس مسلا يقول ايه؟ والذاكرين الله كثيرا والذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. هذا في رأي خطأ لأن هذه المغفرة والاجر العظيم لم تترتب على مجرد الذكر وإنما الآية في سورة الأحزاب تتكلم عن صفات كثيرة ان المؤمنين والمؤمنات والمسلمين وان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخر الآيات - 00:06:24

آآ وتتكلم عن القنوت وتتكلم عن الصيام وتتكلم عن صفات كثيرة. واضح وكذلك رحمة الله تبارك وتعالى في هذه الآيات هي مترتبة على صفات كثيرة. فلا بد ان تكتب هذه الصفات. اول صفة - 00:06:48

فساكتها للذين يتقوون. بداية التقوى آآ هي بمعنى الواقعية. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا اه فكلمة التقوى من الواقعية هي يقصد بها عموما كل ما يتقي به عذاب الله تبارك وتعالى. يدخل في ذلك - 00:07:04

فعل الاوامر وترك المنهيات آآ يدخل في ذلك طبعا اخلاص العبادة ويدخل في ذلك ترك الشرك هذا دخول اولي لكن احيانا يخص بالتقوى آآ بعض الامور. والاقرب عندي انها هنا وان كانت عامة لكنها تخص ابقاء المحرمات - 00:07:24

اه اخص المحرمات التي ينبغي ان يتقيها الانسان هي الشرك ثم بعد ذلك تأتي الكبائر والمعاصي. فالذين يتقوون يعني الذين يجعلون بينهم وبين عذاب الله وقاية. من الاعمال الصالحة التي هي فعل الاوامر وترك - 00:07:45

آآ المنهيات ويتقون الزكاة. هذه هي الصفة الثانية كلمة الزكاة هي بمعنى التطهير او النماء. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فكلمة الزكاة فيها معنيان عظيمان. الاول ان تطهر نفسك مما لا يرضي الله. مما في قلبك او في افعالك - 00:08:01

وان اه تكسب نفسك الاعمال الصالحة التي يرضي الله تبارك وتعالى بها عنك فهذا هو معنى الزكاة. لكن الزكاة قد تأتي ايضا بمعنى خاص وهو الزكاة التي هي الصدقة. اللي هي فرض في اموال آآ المسلم - 00:08:22

بنصاب معين وبشروط معينة انا في رأيي ان هذه الآية لا تخص الزكاة المعروفة آآ واري فيها آآ انها بمعنى الزكاة يؤمنون الزكاة مثل

قول الله تبارك وتعالى والذين هم للزكاة فاعلون. ارى كذلك ان معنى الزكاة - 00:08:39

اعم من مجرد آداء الصدقة. وانما الذين آيا يذكرون انفسهم يعني ايه؟ يعني يسعون في تزكية انفسهم. مش معنى يذكرون يعني يشهدون لانفسهم. لأن انت تعرف الله سبحانه وتعالى آخذ من يذكرون انفسهم بالباطل. الم تر الى الذين يذكرون انفسهم بل الله يذكر من يشاء. فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - 00:08:56

آ الانسان منهي ان يذكر نفسه ومأمور ان يذكر نفسه وهناك قاعدة مهمة جدا انه في الوحي لا يمكن ان يتعارض او يختلف آ معنیان فالله سبحانه وتعالى نهاك ان تزكي نفسك يعني ان تشهد لنفسك آ بالخير اما كذبا او ان تشهد لنفسك بالخير من باب التفاخر والاستعلاء - 00:09:22

او ان تنسب الفضل الى نفسك لكنك مأمور بالزكاة. قد افلح من زكاها. يعني ان تسعى في تطهير نفسك مما فيها من سوء. وان تكسب نفسك ما فيها من خير. يبقى - 00:09:46

معنى الزكاة يا شباب امرين. انك انت لو فيك صفة وحشة تحاول تخلص منها. ولو فيه صفة كويستة ناقصاك تحاول تجبيها. ولو عندك صفة كويستة وانت ماشي فيها نص ونص تحاول تعلي نفسك فيها - 00:09:59

يؤتون الزكاة يعني يحرضون على تزكية انفسهم ولا شك من ضمنها فريضة الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون ايات الله يا شباب يمكن ان يجعلها في اربعة آ معاني الاية هي بمعنى البرهان. او بمعنى البينة او بمعنى الحجة او بمعنى الدليل - 00:10:13
واضح فایات الله تبارك وتعالى في الكون. وفي الارض ايات للموقنین وفي انفسكم ايات الله في النفس في خلقه. في آ ان الله سبحانه وتعالى جعل عينين ولسانا وشفتين في خلقي ومراحل خلق الانسان وايات الله في الكون السماء والارض والجبال والبحار والانهار والشمس - 00:10:32

قمر والرياح والسحب المسخر وهكذا آ ايضا ايات الله تبارك وتعالى هي آيات الانبياء التي تدل على آ انهم انباء من عند الله مثل مثلا عاصا موسى ومثل ناقة صالح ومثل ان عيسى كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله ومثل القرآن اية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:53

المعنى الرابع للایات يا شباب هو ايات الوحي. ايات الوحي اه فالله سبحانه وتعالى هنا يقول رحمتي ساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين اذا رأوا اية من ايات الله اعتبروا بها وامنوا بها وعملوا بمقتضها. سواء كانت الاية بقى شباب في نفسك - 00:11:16
ان تتفكر في نفسك او تتفكر في خلق الله او تتفكر في ايات الوحي او تتفكر في ايات الانبياء. المهم انك تؤمن بها تنتفع بها آ طيب قال الذين يتبعون. طبعاً الصفات السابقة يا شباب عزيزني نركز كده. الصفات السابقة - 00:11:37

آ يمكن لليهود لأن هذه الآيات طبعا جاءت في سياق الكلام عن بنى اسرائيل وكل الآيات التي تذكر عن بنى اسرائيل وتحكي قصصا عنهم. وان كانت تقصد بنى اسرائيل الذين كانوا مع موسى او كانوا بعد ذلك مع داود - 00:11:59
او سليمان او آ غيرهما من الانبياء مثل آ يحيى وزكريا وعيسى. لكنها كذلك خطاب لليهود الذين كانوا يعاصرن النبي صلى الله عليه وسلم وخطاب لكل يهودي فهو لاء كانوا يؤمنون بشيء من ذلك. كانوا يفعلون شيئا من التقوى وشيئا من تزكية النفس وشيئا من الائمان بآيات الله. لكن جاء - 00:12:15

شرط عظيم يبين ان كل من يعني تتحقق فيه الشروط السابقة ولم يتحقق فيه هذا الشرط فلا يمكن ان تناله رحمة وهو اتباع النبي الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:40

هنا يا شباب احب ان ابين معنى آ يتكلم فيه كثير من الناس وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يقولون وأخذوها عن بعض اهل العلم قدি�ما قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رحمة لعلوم العالمين - 00:12:57
وفي راي ان هذا ليس دقيقا. الله سبحانه وتعالى لما قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني ارسلناك ليرحم بك الناس. لكن من الذي يرحم برسالة النبي صلى الله عليه وسلم الذين اطاعوه. لذلك قال ورحمة للذين امنوا منكم - 00:13:16
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ففي فرق بين ما آراده الله وبينما قدره الله. فالله

ارسل الرسل ليطاعوا. لكن هل كل الرسل اطاعهم آآ اقوامهم؟ لأن واضح ففي فرق بينما اراده الله شرعا - 00:13:34
وبينما قدره الله تبارك وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هذه ارادة شرعية. الله سبحانه وتعالى ارسله ليرحم به العالمين. لكن من
الذى مال الرحمة من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اتبعوه - 00:13:54

بعض العلماء هنا يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رحمة آآ للمنافقين لانه لم يعذبهم في الدنيا. آآ وكان رحمة على من قتلهم
من الكفار لانه عجل بقت - 00:14:13

لان البقاء على الكفر سيزيد في كفرهم. فيرأى ان هذا فيه نوع من آآ التكلف وفيرأى اننا لسنا بحاجة الى هذا التكلف. لان الآيات
لم تبين ان الله قادر بذلك. وانما تبين ان الله اراد ذلك شرعا. كما ان الله سبحانه وتعالى قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين -
00:14:23

احسانا هل كل الناس استجابوا لذلك؟ لأن هناك كفار ومسركون. ففي فرق بينما اراده الله وبينما قدره الله تبارك وتعالى فساكتها للذين
يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعونه - 00:14:43

الرسول النبي الامي. خلينا نمسك بقى الصفات صفة الذين يتبعون الرسول النبي هذا يؤكّد ان دلالة لفظ الرسول لا تطابق لفظ
النبي اه يعني احنا عندنا اية واضحة جدا اه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته في سورة
الحج. تبين ان ليس هناك - 00:15:00

تطابق بين لفظ الرسول ولفظ النبي الرسول معناه انه مرسلا اه حتى في الدنيا اه فناظرة بما يرجع المرسلون اه والنبي بمعنى المبدأ
ان الله يبنئه وهذا ادق من انه المبدأ او المبدأ لا - 00:15:24

النبي خاصته انه يبنأ من الله فهو مبدأ وهو مبدأ لا شك. فهو يبنأ من الله وينبأ بما اخبره الله به او علمه الله اياه فبداية لفظ الرسول
والنبي ليس بينهما تطابق. لكن آآ الذي يبدو من النصوص ان الرسول اعلى من النبي وان الرسول اقل من الانبياء - 00:15:39

وان الرسل انفسهم درجات. وعندنا حديث واضح لما قال امنت آآ بنبيك الذي ارسلت لما قال ورسولك الذي ارسلت. النبي صلى الله
عليه وسلم قال لأنبيك الذي ارسلت فكل هذا يؤكّد انه ليس هناك تطابق بين كلمة رسول وكلمةنبي - 00:16:02
اه فكثير من الانبياء ليس رسولا واضح كده؟ وانما الرسول اقل من الانبياء واعلى منهم منزلة المهم ان اختلف العلماء يعني ما الفرق
بين الرسول والنبي؟ الذي يظهر لي والله اعلم - 00:16:18

انه ليس هناك تطابق بين الرسول والنبي. والامر الثاني ان الرسول اعلى من النبي. انه كان رسولا نبيا آآ والامر الثاني آآ او الثالث ان
الرسول آآ كأنه يأتي بشرع جديد ويكون معه آآ كتاب آآ لكن - 00:16:32

ابي يأتي بشرعية من آآ قبله آآ اذا اجتمع في الموضوع افترق في المعنى. لأن آآ حد بعنوان صيد الخاطر كاتب اذا اجتمع في الموضوع
افترق في المعنى. لأن هذا لا لا نريده - 00:16:50

هذا كأنك كأن صاحب هذا التعليق يقصد معنى مثل مثلا الفقر والمسكين مثل الاسلام والايام. ان كل واحد منهم يشمل الآخر. لأن
لا اقول ذلك. اقول ان الرسول يشمل النبي. لكن النبي لا يشمل الرسول. يعني ليس كل من كاننبيا يكون رسولا. مثلا يوشع ابن نون -
00:17:04

اه جاء في حديث انهنبي. ومثلا بعض الانبياء جاءوا بانهم انبياء لكنهم ليسوا رسلا واضح وان شاء الله هنتوسع في ذلك في مرة
اخري بس انا عشان ما حاسس ان انا هفتح معكم كل يوم. ساعة ما بامسك المصحف واقعد قدامكم كده باكون مش عايز ابطل كلام
يعني - 00:17:25

طيب الذين يتبعون الرسول النبي يبقى وصفه بأنه رسول وانهنبي. لأن اليهود كانوا يقولون ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو
نبي الاميين يعني ليسنبيا لنا لبني اسرائيل. كانت نبوته خاصة - 00:17:43

فكلمة الرسول النبي تؤكد انه رسول ونبي. الامي. كلمة الامي هنا يا شباب يعني اختلف فيها اختلف اه كبير جدا يرجع الى معاني
منها الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب. وادعى كثير من اهل اللغة ان هذا منسوب الى امه بمعنى ان كلمة امي. يعني - 00:17:58

انه آا يعني منسوب الى امه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعلوا فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المعنى انه علم من الله. ان الله تبارك وتعالى هو الذي علمه - [00:18:18](#)

فاثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن آا يكتب او لم يكن يقرأ هذا ثابت. ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لارتاب المبطلون. فهذا ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ - [00:18:32](#)

ويكتب. لكن هل هذا هو معنى الامي؟ هذا هو الذي فيه خلاف بعض العلماء قال هذا هو معنى الامي. اللهم النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب. واية ذلك انه مع انه لا يقرأ ولا يكتب لكنه جاء - [00:18:47](#)

اخبار وشرائع تعلمون انتم كاهل كتاب انه لا يمكن ان يعلمها الا من الله تبارك وتعالى. فتكون اية له صلى الله عليه وسلم المعنى الثاني للأمي بمعنى الجامع الذي دعوته لlama لكل الناس آا لأنها بمعنى مثلا ام الكتاب او ام القرآن - [00:19:01](#)

يعني هو نبى دعوته ليست خاصة بقوم. مثلا موسى كان يبعث في قوم عيسى يبعث في قوم. صالح يبعث في قوم. كان الانبياء جمیعا كل واحد منهم يبعث في قومه خاصة ورسولنا صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس عامة. بعض الناس قال هو هذا هو معنى الامي. يعني الامة الذي بعث لاما - [00:19:23](#)

بعضهم قال الامي بمعنى الامي والمقصود منها ان اليهود كانوا يزعمون انهم الامة وان ما سواهم يسمونهم الاميين يعني ليس معهم كتاب. وكان اليهود يتفاخرون عليهم حتى هم قالوا ايه؟ ليس علينا في الاميين سبيل. يعني ممکن آا نعمل فيهم اي حاجة ما يكونش علينا سبيل. دول اساسا يعني اليهود كانوا يستعلون على الناس ويتفاخرون بانفسهم - [00:19:43](#)

لذلك تجد الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر معنى الامي هو الذي بعث في الاميين رسولنا منهم النبي الامي فامنوا بالله ورسوله النبي الامي يقول لليهود انتم تتفاخرون على هؤلاء بان النبوة فيكم وان الرسالة فيكم. واما العرب ليس عندهم كتاب آا وليس عندهم آا يعني - [00:20:11](#)

آا رسالة فانا جعلت النبي الخاتم في هؤلاء آا لذلك الله سبحانه وتعالى يفرق بين من جاء النبي صلى الله عليه وسلم فيهم وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتم. وفي تمييز بين الاميين الذين ليسوا - [00:20:35](#)

عندهم كتاب يقرأونه وبين اهل الكتاب اللي هم اليهود او النصارى ايا كان المعنى المهم ان هذه المعاني آا يعني تدخل في هذا المعنى اما انه لا يقرأ ولا يكتب هذا ثابت حتى لو لم يكن معناه في الاية هنا. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:50](#)

قال ما انا بقارى وهذا ثابت او يكون بمعنى النبي الجامع الذي دعوته عامة لاما كلها. او يكون بمعنى آا النبي الذي جاء في العرب الذين لم يكن معهم كتاب - [00:21:06](#)

الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل طبعا الذي يجدونه هنا معناه ايه؟ يعني صفات النبي صلى الله عليه وسلم والدلالة على نبوته موجودة في التوراة والانجيل كانهم يرونه - [00:21:18](#)

يعني لما رأى اليهود النبي صلى الله عليه وسلم علما يقينا انه رسول الله. الخاتم بلا شك لان صفاته جاءت مطابقة لما هو موجود عندهم. لذلك قال الله سبحانه وتعالى الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:21:39](#)

يعني كأنهم علموا يقينا انه هو رسول الله. صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم يعني يجدون ذكره وصفاته. وهذا موجود في بعض الاحاديث صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه كان متوكلا وليس فطا - [00:21:57](#)

ولا غليظا ولا صخبا بالأسواق الى غير ذلك الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل تكلم الله سبحانه وتعالى هنا عن شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأمرهم بالمعروف - [00:22:14](#)

وينهفهم عن المنكر. الله سبحانه وتعالى هنا بين ان دين الاسلام وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم هي موافقة للعقل والفكر فطرتي وكل ميزان صحيح. فهو جاء يأمر بالمعروف ما تعرفه العقول. وما آا تحبه وتستحسن الفطرة - [00:22:29](#)

يأمرهم بالمعروف. فهذا يؤكّد ان الله لم يأمرنا لمجرد المشيئة وانما امرنا بحكمة وبعلم. والله سبحانه وتعالى لا يأمرنا الا بشيء فيه صلاحنا. يأمرهم بالمعروف ما تعرفه العقول وما تقبله الفطرة وما يناسب خلقة الانسان. لذلك الذين يحيدون عن شريعة النبي صلى

الله عليه وسلم يخترعون دينا لا يستطيع - 00:22:49

ان يصبروا عليه. قال الله تعالى ورهاية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله. فما رعوها حق رعايتها. ليه؟ لأنهم لنفسهم اشياء لا تناسب الفطرة الله سبحانه وتعالى اعلم بك. شرع لك شرائع تناسب خلقك و حاجاتك. وتناسب آما في نفسك -

00:23:15

يأمرهم بالمعروف وينهيا عن المنكر ينهيا عن امور تستقبحها النفس. ولا يقبلها العقل. فإذا الله لا يأمر ولا ينهى بمجرد المشيئة وانما يأمر وينهى بعلم وحكمة تبارك وتعالى وهذا يؤكد خطأ كثير من الوعاظ والاصوليين الذين يجعلون الشريعة الاسلام هي لمجرد الاختبار وللامتحان ويسمونها تكليف - 00:23:37

وهذا الشباب من الاخطاء المشهورة شريعة الاسلام لا تسمى تكليفا هي شريعة هي عبادة. يقولون المكلف لا اسمه العبد وليس اسمه المكلف هذا اسم مخترع محدث الله سبحانه وتعالى لم يذكر التكليف الا في صيغة النفي. لا يكلف الله نفسها الا وسعها. يعني وان وقع تكليف لكنه لا يمكن ان - 00:24:03

الا في استطاعة الانسان في وسعي لا يكلف الله نفسها الا ما اتها وهكذا ولذلك الاسم الصحيح للشريعة العبادة الشريعة الدين الطاعة العمل الصالح. اما اسم التكليف هذا يشعر الانسان انه مكلف. يعني يعني انه مختبر مبتلى. لا اليمان فيه حلاوة للايمان - 00:24:26

اه وفيه راحة وفيه فرح وفيه اطمئنان وفيه سكينة وفيه زكاة للنفس. وهذه الاخطاء كلها يا شباب يعني وقع فيها العباد لكونهم اقتدوا برهانية وظنوا ان المشقة يريدها الله منا - 00:24:48

آآ بنفسها يعني وليس لحكمة والاصوليون يبنون ذلك على ان الجنة لا يدخلها الانسان الا مشقة وبتعب هذا له تفاصيل اخرى انا باحاول امسك نفسي عشان ما اتوسعش معكم على فكرة - 00:25:02

طيب يأمرهم بالمعروف وينهيا عن المنكر. نبدأ بقى ندخل في التحليل والتحريم. هنا الامر والنهي يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. يا سلام! الله سبحانه وتعالى لا يحل ولا يحرم لمجرد انه شاء ان يكون الزنا حراما. وان العفة تكون - 00:25:16

حلالا لا لان الزنا قبيح وفاحشة. ولان العفة نور ورحمة وجمال وادب وخلق وهذا يؤكد خطأ كثير جدا من الناس الذين يقولون ان الله يأمر لمجرد المشيئة او يحل لمجرد المشيئة. جعل مثلا التوحيد لانه شاء ان يكون التوحيد حلالا. لا طبعا - 00:25:35

الله سبحانه وتعالى حكيم. لذلك يا شباب انا كثيرا اتكلم عن هذا المعنى. آآ من الخطأ المشهور جدا. انا عايز اشواف اي حد في التعليقات من الخطأ المشهور جدا يا شباب ان آآ بعض الناس حينما آآ يريد ان يأخذ حكما لا يرجع فيه الى الوحي. اذا رجعت الى الوحي والى سنة النبي صلى الله عليه - 00:25:58

ستفهم ذلك المعنى على وجهه يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فلا يمكن ان يكون هناك طيب ويحرمه الله. ولا يمكن ان يكون هناك خبيث يبيحه الله تبارك وتعالى. فيكون عندك اطمئنان حتى لو لم تعلم انت وجه الخبث فيما حرمه الله. حتى لو لم تعلم وجه الحكمة فيما - 00:26:18

اباحه الله فانت يكفيك ان تعلم ان ربك حكيم. انه عليم فلا يشرع لك الا ما فيه صلاحك. بالمناسبة يا شباب هذه المعاني يحتاجها المسلم اكثر من مجرد ان تعرفه الامر والنهي. حتى انت لما تكلم ابنك عن الطاعة - 00:26:42

ما تجييش تقول له صل. اقرأ القرآن. لا لازم تعرفه لماذا يقرأ؟ لماذا يصل؟ لماذا يصوم؟ حتى يحب ذلك ويطمئن قلبه. شف ربنا يصف ثبات قلب الصحابة يقول رکز في المعنى ده - 00:26:58

وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك. فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. هذا يدخل فيه اهل الكتاب الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل فيه الصحابة يدخل فيه كل مؤمن يعرف لماذا يعبد ربه - 00:27:12

اه فانت حينما تعرف ان الصلاة فيها زكاة لنفسك والصيام فيه تقوى وكذا فيجتمع معك امر الله مع نور هذه الطاعة وده يا شباب لازم نفهمه ان الله لم يأمرنا لمجرد الاختبار وللامتحان. وانما امرنا بما تزكي به انفسنا - 00:27:27

ليقوم الناس بالقسط هو انساكم من الارض واستعمراكم فيها. فالله سبحانه وتعالى الذي استعمرا جعل لنا منها نحيا به. طيب يحل

لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويوضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - [00:27:46](#)

طبعا الحديث هنا عن من؟ عن آآبني اسرائيل اللي هم اليهود والنصارى. ربنا سبحانه وتعالى يقول ان شريعة النبي صلى الله عليه وسلم جاءتكم بخير الدنيا والآخرة اما في الدنيا - [00:28:04](#)

فهذا النبي جاءكم بآيات بينات كما هو مكتوب عندكم خلاص؟ طيب. طب شريعته يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. يحل الطيبات ويحرم الخبائث طيب كان اليهود عليهم اصر. الاسر هو له دلالتان هنا. بمعنى - [00:28:19](#)

الاصل بمعنى العهد انهم عاهدوا الله ان يعملوا بما في التوراة. طيب هل التوراة هذه فيها مشقة؟ طبعا كان فيها مشقة بسبب ظلم هؤلاء فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصددهم عن سبيل الله كثيرا. فالله سبحانه وتعالى حرمن عليهم بعض الامور بسبب بغيهم - [00:28:38](#)

سبب ظلمهم. مثلا وكان فيها مشقة وهذا هو المعنى الثاني للاصل اللي هي نوع من المشقة والشدة والتشديد في التشريع. التوبة فتوبوا الى بارئكم فاقتلو انفسكم. يقتل بعضهم بعضا عشان يتوب - [00:28:59](#)

طيب الامر الثاني مثلا العمل يوم السبت كان ما فيش عمل منه ما فيش. طيب الطهارة لو واحد منهم اصاب آآثوبه نجاسة بيقرضه اه امور كثيرة جدا اه تحريم الغنائم. اه مثلا واحد قتل واحد لازم يقتل به. ما فيش حاجة اسمها هدية - [00:29:13](#)

فربنا يقول جاءكم هذا النبي الخاتم بالتحقيق واضح؟ يوضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. لأن هذا الاسر سيورث اغلالا. ومنعى الاسر هنا يدخل فيه عموما اي في شرع آآيعني مخالف لشريعة النبي صلى الله عليه وسلم. قد يكون هذا الشرع بسبب ظلم اليهود فرضه الله عليهم. لأن الله قد يحل ويحرم او - [00:29:30](#)

وقد يأمر وينهى عقوبة للفاعل واضح كده؟ كما قال فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم. او مثلا في يوم السبت ذلك جزيناهم جزيناهم بغيهم. ومنها مثلا آآالتحريم الانسان يحرم على نفسه من باب الجهل كما كان المشركون يفعلون ذلك يحرمون على انفسهم بعض الطعام او بعض المركبات من الدواب - [00:29:56](#)

نحو ذلك ويوضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الاغلال آآبعض المفسرين يقول ان هي المراد بها غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا يعني بسبب ما كانوا قالوه في حق الله جعل الله عليهم اغلالا - [00:30:19](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء يرفع عنهم هذه الاغلال خلاص كده فانتهت صفات النبي صلى الله عليه وسلم الان يأتي الامر بقى. هو وصف النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان الرحمة لن تنال - [00:30:36](#)

عبدنا بعد مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بن تتحقق فيه كل هذه الصفات ذكر اول شيء التقوى وايتاء الزكاة قلنا اما تزكية النفس بشكل عام او الزكاة خاصة. والايام بآيات الله كل اية من ايات الله - [00:30:50](#)

وان يتبع النبي آآالامية الخاتم. وذكر صفاته امر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويوضع عنهم اسران. كل هذا تشجيع فليؤمنوا به. يبين ان مصلحتهم في اتباعه. تمام كده يا شباب - [00:31:06](#)

طيب فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك يعني هؤلاء فقط هم المفلحون فخلينا بقى نمسكها واحدة واحدة فالذين امنوا به يعني الذين امنوا انه رسول للعالمين - [00:31:21](#)

لكلخلق وليس الذين امنوا انه رسول للمسلمين. لا النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول لكل الناس كما سيأتي معنا في الآية. امنوا برسالته فالذين امنوا به وعزروه. عزروه تأتي بمعنى انهم حموه او او منعوا عنه الضرر ما استطاعوا. آآ او بمعنى وقوه فالذين امنوا - [00:31:41](#)

به وعزروه عزروه آآيعني اعانونه وقاتلوا معه عدوه. واضح كده؟ ف يأتي بمعنى الحماية وبمعنى النصرة والذين امنوا به وعزروه ونصروه طبعا يعني يبقى يأتي بمعنى الحماية والتوكير الاجلال الاتباع - [00:32:03](#)

آآمحبته وهكذا. كل معنى يدخل في التعظيم والتوكير والنصرة واتبعوا النور الذي انزل معه النور هو القرآن لا يتم ايمان عبد برسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا امن بالقرآن. سمي القرآن نورا. ان شاء الله سيأتي معنا لان لو اتكلمت عن معنى - [00:32:25](#)

القرآن نور. هذا سيأخذ منا يعني يوما كاما. لنعرف ما معنى كلمة نور؟ لكنني هنا ساقف على معنى واحد يا شباب آآ عشان تعرف ان دلالات القرآن عظيمة تحتاج ان نتفكر فيها - 00:32:45

ما الفرق بين النور والضياء يا شباب يعني انت دائمًا تلقي مسلا هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. ايه الفرق بين الضياء والنور الضياء يحصل به ضوء. ويحصل به نور لكن بنوع من المشقة. مثلاً الشمس فيها حرارة. لذلك ربنا جعل الشمس ايه؟ ضياء. طب القمر فيه نور لكن ما فيهوش حرارة. والذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. طيب الصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء. لأن الصبر يحصل به آآ اجر ولكن بنوع من المشقة. فسمى ضياء. تمام كده - 00:33:21

كذلك يا شباب التوراة فيها نور لكن فيها مشقة ايضاً. لذلك ربنا قال عن التوراة ولقد اتينا موسى وهارون الفرق ان وضياء وذكرا فسمى التوراة ضياء لأن بها شرائع فيها نوع مشقة. آآ طبعاً بسبب ظلم هؤلاء وبسبب بغيهم. منها مثلاً زي ما احنا قلنا آآ - 00:33:38 العمل يوم السبت والتوبة وآآ ومنها التطهير ومنها الغنائم ومنها آآ ان يقتل من قتل وليس هناك دية وغير ذلك من الشرائع. فربنا يقول لهم ركز بقى في المعنى الجميل ده. ربنا يقول لليهود هذا النبي الكريم جاءكم بكل خير - 00:34:00

اولاً هذا النبي معه ايات تثبت نبوته. اتنين جاءكم بالتحفيظ عنكم بما تعرفونه آآ حرم عليكم ما تنكرون وحرم عليكم الخبائث. كما انه احل لكم الطيبات. وهذا النبي جاء ومعه نور - 00:34:20

وانتم كانت شريعتكم ضياء. طبعاً التوراة ايضاً نور خلاص لكنها فيها ضياء. الضياء فيه نوع من من المشقة. فربنا يقول لهم كيف بعد كل ذلك لا تتبعوه؟ لماذا؟ لا تتبعونه - 00:34:40

لماذا يا شباب؟ لأنهم كانوا يحسدونه ويحسدون امته. لماذا يا شباب؟ لأنهم ارادوا ان يكون النبي الخاتم منهم. انتم عارفين ان الانبياء آآ بعد سيدنا ابراهيم اما من اسحاق - 00:34:54

اه وهمه الاكثر واما من اسماعيل عليه السلام خلاص سيدنا ابراهيم عنده فرعان كريم ان اسحاق منه يعقوب وبعد كده باقي الانبياء من هذا الطريق اللي هم بنو اسرائيل الانبياء بقى كلهم شف بقى - 00:35:11

الانبياء بقى اللي جم بعد كده آآ سيدنا يوسف والاسباط وآآ وسيدنا آآ هارون طبعاً وآآ وسيدنا يحيى وزكريا وعيسى خاتمهم. طيب في الفرع الثاني الشريف نبينا صلى الله عليه - 00:35:24

وسلم. فاليهود اساساً لما راحوا سكنوا في المدينة لأنهم عرفوا ان هذا المكان هو الذي سيظهر فيه النبي الخاتم. فراحوا هناك رجاء ان يكون منهم. فلما فجأهم ما عرفوا كفروا به. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. عرفوا ان هونبي - 00:35:40

بس الحسد هو الذي حملهم عارفين يا شباب ايه قيمة هذا المعنى ان الحسد اول من يهلك به الحاسد الحسد هذا شباب من اعظم الامور التي تقطع عنك الخير الحسد يجعلك ترى الحق ولا تتبعه. الحسد يجعلك آآ تفعل ما فيه شر نفسك لاطفاء نار حسدك. لذلك ربنا ان نسلك سبيل اليهود. ظهر لهم الحق واضحاً كالشمس كالنور. لكن الحسد في انفسهم جعلهم لا يتبعون ذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. فقط هؤلاء هم الذين افلحوا يعني ادركوا مطالبهم في الخير في الدنيا والآخرة - 00:36:00

بعد كده قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً. كان النبي يذكر يأتي في قومه خاصة النبي من الانبياء كان يأتي ليه يا شباب؟ لأن الاقوام زمان كانت آآ يعني متفرقة ما فيش تواصل. فان من امة الا خلي فيها نذير. ربنا سبحانه - 00:36:47

تعالى يرسل رسولاً الى مثلاً آآ ثمود والى عاد والى قوم لوط وهكذا. لكن الله سبحانه وتعالى جعل النبي صلى الله عليه وسلم خاتم اما الانبياء ليس بعده نبي وليس هناك انسان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يسمع به ولا يؤمن به الا حرم الله عليه الجنة. يعني سبک من - 00:37:07

اللي بيقولوا آناس جهله اما انهم جهله او انهم يحرفون عن عمد. الذين يدعون ان النصراني الطيب او اليهود الطيب او حتى المجروس او الملحد الطيب سيدخل الجنة وهذا من اعظم الضلال وهو ينافق آالف باء اسلام يعني. اي انسان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يسمع به - 00:37:29

ولا يؤمن به لا يمكن ان يدخل الجنة ان الله جعل الجنة لل المسلمين حرمتها على الكافرين قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض يقول اعبدوا الله وحده - 00:37:51

الذى له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي. لاحظ انها تتكرر وكأن هذا يبين ان اليهود الذين كانوا يستعملون على العرب يقولون نحن معنا كتاب وحينما يبعث النبي الخاتم سنقاتلكم معه - 00:38:05

الآن جاءهم ما عرفوا وكانوا يستعملون ويفتخرن ويستفتحن على المشركين. فربنا يقول انا جعلت النبي الخاتم في العرب فيجب عليكم ان آتؤمنوا به آآ وهذا فيه يا شباب دالة ان الانسان لا يفتخر آآ بما عنده من الخير ولا يستعلي به ولا يحقر غيره - 00:38:23 قال فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلمكم تهتدون آآ يعني ان الهدایة لا تكون الا في اتباعه. ثم بعد ذلك بين الله ان من قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون - 00:38:44

اه انا طولت عليكم كتير جدا لكن حينما يعني اكون امام القرآن وامامي شباب زي الورد يحبون كتاب الله ويحبون التفقه فيه. انا والله بمسك نفسي يعني انا لو فتحت معكم هنفف عند كل كلمة نجمع ما جاء فيها من القرآن ونعرف ان هذا القرآن - 00:38:58 هو الحق الموجود في هذه الدنيا. هذا القرآن هو كلام الله تبارك وتعالى من اخذ به وفهمه وحد قال حاجة حد بيسأل ازاي اسبت حفظ القرآن؟ طيب مع ان ده مش الموضوع لكن اكرااما لكم عشان طولتوا معي. هنتكلم عنه سريعا يعني - 00:39:16

حفظ القرآن ليس له الا طريق واحد فقط هو التكرار. حفظ القرآن ما ييجيش غير بالتكرار. كل ما اجتمعت الحواس اكتر كل ما ثبت انك تسمع الايات وتقرأ بعينيك وتسمعها على شخص وتصلي بها وتكثر من النظر في المصحف وتقرأها وانت ماشي. لا تتنقل - 00:39:34

المنصورة الا لما تتقنها. آآ تسمع السورة على اكتر من شخص. تصلي بالسورة كثيرة. آآ القرآن ما لوش ما لوش حاجة تانية. ما يعني اي اي واحد هيكلمك عن اي شيء عن القرآن هو فكرة واحدة هي التكرار. ده من ناحية الاسباب. طيب من ناحية بقى الاستعانة بالله الدعاء. لانك انت تدعو الله وتتصبر - 00:39:54

طريق القرآن يا شباب آآ اي واحد يقول لك انا حفظت القرآن بمعنى ان انا انهيت القرآن خالص ده بيضحك عليك يعني انا الحمد لله من من تمنتاشر عام وانا الحمد لله يعني ختمت القرآن والى الان انا احفظ فيه واثبت فيه القرآن ما لوش كبير - 00:40:14 القرآن ما لوش كبير لا ينتهي. الى ان تلقى الله تحتاج ان تراجع القرآن وان تتبته. واضح؟ فده مهم اه جدا. فكتت احدثكم انا اسف ان انا اختصرت في الاجابة لكن والله تهافتني معنا ان شاء الله يعني درس خاص عن القرآن الكريم - 00:40:29

هذا القرآن يا شباب دائمًا ما احثكم عليه. لماذا ان هذا القرآن يا شباب هو الذي انزله رب العالمين تبارك وتعالى هو كلامه. هذا هو النور في هذه الدنيا. بقدر ما تحب هذا - 00:40:45

بقدر ما تطلبه بقدر ما تعطيه من وقتك بقدر ما تتلوه وتتذكرة فيه وتشعر انك مخاطب به وتحاول ان تقف فعلى حدوده بقدر ما تعيش جنة في الدنيا قبل الآخرة. لذلك لا تسمح ابدا لاي شيء يأخذك من القرآن. والله الذي لا اله - 00:40:59

الا هو انا اتعلم كل العلوم لاجل هذا الكتاب. حتى لو انا درست الفلسفة وآآ اليهودية والنصرانية وغير ذلك انما ادرسها لازداد يقينا في هذا الكتاب. وللاعروف تفاصيل الباطل التي حذر منها هذا الكتاب العظيم - 00:41:19

لذلك الشباب هذا هو المنطق. هذا هو الذي تؤسس نفسك عليه. هذا هو الذي ترد كل اختلاف اليه. هذا هو زاد فايالك ان تغفل عنه. هذا هو السلاح هذا هو السلاح ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتم فـيميلون عليكم ميله واحدة. بقدر ما تغفل عن هذا يميل عليك الشيطان - 00:41:36

يميل عليك اصدقاء السوء شياطين الناس. لأن هذا هو سلاحك لا تغفل عنه. ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له بارك

الله فيكم يا شباب طولت عليكم انا اسف - 00:42:00

اه لكن اه ان شاء الله عندي بقى حلقة تانية هتعبكم معي تاني لكن الحلقة النهاردة مهمة جدا هتكلم فيها انما الناس كابل مائة لماذا الناس كتير جدا في المجالات وقليل منهم هو المتقن. ناس كتيرة جدا بتتعلم وقليل منهم هو المتقن. ناس كتيرة جدا اه - 00:42:14 يعني بيحفظوا القرآن وقليل منهم هو المتقن. ناس كتيرة جدا مثلا في اي مجال من مجالات الخير وقليل منهم هو المبدع او المتقن. ما اسباب ضعف الاتقان؟ وكيف نبني الاتقان حتى تكون - 00:42:33 معتمدا عليك في الباب الذي تطلبه. بارك الله فيكم يا شباب. صباح الورد عليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:47